

حَقِيقَةُ الْحَقَائِقِ
وَرَقِيقَةُ الرَّفَائِقِ لِكُلِّ
عَارِفٍ لِبِيبِ ذَائِقٍ

تأليف

السيد/عبدالله هاشم غالب السروري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَدْ سَادَ أَوْلَادَ آدَمَ

وَاغْفِرْ لَنَا مَا تَقَدَّمَ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مَنْ

وَعَافِنَا وَاعْفُ عَنَّا

عَلَى فُؤَادِي وَلِيَّ

بَشْرِ عَرْفٍ مُكَرَّمٌ

يَا نَسْمَةَ الْحُبِّ هِبِّ

وَدَأْوِ أَمْرَاضَ قَلْبِي

مُضْنَى هَوَاكِ فَمُنِيَّ

وَخَلِصِينِيْ مِنَ الْهَمِّ

يَا بَلْسَمَ الرُّوحِ إِنِّيْ

عَلَيَّ بِالْعَفْوِ عَنِّيْ

بِالْجِسْمِ مِنِيْ وَرُؤْحِيْ

سَنَاكِ لِلْقَلْبِ مَرْهَمْ

يَا جَنَّةَ الرُّفْحِ رُوْحِيْ

يَا زَبْرَقَانِيْ وَيُوْحِيْ

وَوَالِ مَنْ قَدْ طَوَاهَا

نَعْلَيْكَ وَالذُّلَّ فَالْزَّمْ

يَا قَلْبُ عَانِقٍ هَوَاهَا

وَأَخْلَعْ بِوَادِي طُواهَا

مَهْمَا عَدِمْتَ وَفَاهَا

مِنْ نَسْلِ حَوَّا وَآدَمْ

يَا قَلْبُ إِحْمَلْ لِوَاهَا

وَمِلْ إِلَيْ مَنْ حَوَاهَا

مَخْرُونُ خَمْرِ الْمَعَانِي

أَهْدَى صِرَاطٍ وَأَقْوَمْ

مَكْنُونُ كَوْنِ الْمَعَانِي

مَصْوُنُ سِرِّ الْمَثَانِي

تُفِيدُ مَنْ يَفْتَقِدُهَا

وَفِيهَا قَدْ صَارَ مُغْرِمْ

تُشِينُ مَنْ يَنْتَقِدُهَا

تُزِينُ مَنْ يَعْتَقِدُهَا

تُبْقِيَكَ إِنْ كُنْتَ فَانِ

إِنْ كُنْتَ فِيهَا مُتَيَّمْ

تُفْنِيَكَ عَنْ كُلِّ ثَانِ

تُعْطِيَكَ كُلَّ الْأَمَانِ

لَاهُوْتُ أَهْلِ الْكَمَالِ

سَمَاءُ أَسْمَاءِ آدَمِ

نَاسُوتُ ذَاتِ الْوِصَالِ

شَمْسُ الْعُلَا وَالْتَّعَالِيٌّ

وَلَا بِيَذْلِ النُّفُوسِ

وَلَا بِفَرْضِ مُحَتَّمٍ

لَا تُشْتَرَى بِالْفُلُوسِ

وَلَا يُحْفَظُ الطُّرُوسِ

بِعَيْنِهَا لِلْأَخْلَالِ

عَلَيْهِمُ اللَّهُ أَنْعَمْ

فَلَا تَرَى قَطُّ إِلَّا

الْأَتْقِيَاءِ الْأَجَالِ

أَغْلَى مِنَ الرُّوحِ نَيَالًا
أَخْفَى مِنَ اللَّيْلِ وَيَالًا
عَنْ مِثْلِ مَجْنُونٍ لَيَلَى
يَا مَنْ بِهَا صَارَ مُغْرَمٌ

مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ أَعْلَى
لَهَا اصْطَفَى اللَّهُ أَهْلًا
قَدْرًا وَشَانًاً وَفَضْلًا
مِنْ خَلْقِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ

خَمِصَةُ الْبَطْنِ هَيْفَا
تَبْدُو شِتَاءً وَصَيْفَا
مُنَى الْأَمَانِيْ وَخَيْفَا
كَالشَّمْسِ وَالْأَمْرُ مُبَاهِمٌ

نَدِيَّةُ الْخَدِّ جَاهِدٌ

رَشِيقَةُ الْقَدِّ أَحْوَمٌ

رَحِيْبَةُ الصَّدْرِ نَاهِدٌ

عَمَّا سِوَى اللَّهِ زَاهِدٌ

زَهْرَاءُ حَوْرَاءُ دَعْجَا

أَبْهَى مِنَ الْبَدْرِ أَكْرَمٌ

حَسْنَاءُ عَيْنَاءُ غَنْجَا

نَجْلَاءُ كَحْلَاءُ بَلْجَا

وَلَا زَوْرِدِيْ الخُدُودِ

بَنَفْسَجِيْ اللَّوْنِ وَالدَّمِ

سَفَرْجَلِيْ النُّهُودِ

وَعَنْبَرِيْ الْبُرُودِ

رَوَائِحُ الْمِسْكِ تَنْفَخُ
مِنْ جِسْمِهَا الزَّيْنِ فَافْتَحْ
لِنَفْحِهَا الرُّوحَ وَارْتَحْ
بِهَا وَبِالْأَنْفِ وَالْفَمْ

شَرَابُهَا السِّرُّ غَضَّا
وَقُوْتُهَا الذِّكْرُ مَحْضَا
نَفْلَاً وَنَدْرَاً وَفَرْضَا
وَلَيْسَ عَنْ ذَاكَ تَسَاءْمٌ

سُنُونُهَا لُؤْلئِيَّةٌ
بَرَاقَةٌ جَوْهَرِيَّةٌ
مُفَلَّجَاتٍ سَوِيَّةٌ
يُفْقَنَ دُرَّاً مُنَظَّمٌ

فُوهَا ضَلِيلًاً وَسِيعًاً
خَوَى جَمَالًاً بَدِيلًاً
يَبْدُو سَنَاءً رَفِيعًاً
مِنْهُ إِذَا تَتَكَلَّمْ

قَوْسِيَّةُ الْحَاجِبَيْنِ
وَرْدِيَّةُ الْوَجْنَتَيْنِ
رَحِيْبَةُ الرَّاحَتَيْنِ
وَفِيهِمَا نَقْشُ مُحْكَمٌ

كَالْسَّيْفِ أَنْفًا وَأَجْلَى
مِنْهُ وَأَصْفَى وَأَحْلَى
فَهِيَ بِنَا مِنَّا أَوْلَى
عَلِمَتْ أَوْ لَسْتَ تَعْلَمْ

جَبِينُهَا كَاهْلَالِ
وَفُوقَهُ بِالدَّلَالِ
وَمِنْهُ أَحْلَى وَأَفْخَمْ
وَالْعُنْقُ جِيدُ الغَرَالِ

الطَّيْلَسَانُ عَلَيْهَا
وَالْمَهْرَجَانُ لَدَيْهَا
تُنْسِيكَ مَاءً وَمَطْعَمْ
مَهْمَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا

تُفْنِيكَ عَنْكَ وَعَنْهَا
بِهَا وَفِيهَا وَمِنْهَا
إِنْ لَمْ تَكُنْ أَنْتَ كُنْ هَا
أَوْ كُنْتَ ذَيْنِ فَالْزَّمْ

تُعْلِّمُكَ إِنْ كُنْتَ سَافِلٌ

هَدِّيْكَ فِي اللَّيْلِ الْاَظْلَمْ

تُوقِظُكَ إِنْ كُنْتَ غَافِلٌ

تُبَدِّيْكَ إِنْ كُنْتَ آفِلٌ

أَصْفَى مِنَ الْمَاءِ عَيْنَا

بِنَا وَفِينَا مُكَتَّمْ

أَخْفَى مِنَ الرَّفِحِ أَيْنَا

بَانَتْ فَبَانَتْ عَلَيْنَا

مِنْ قَبْلِ أَنْ تَتَكَبَّسَلْ

عَسَى لَدَيْهَا سَتْرُ حَمْ

إِلَيْهَا تَوَسَّلْ

وَبِالْدُّمُوعِ تَغَسَّلْ

كَالسَّيْفِ عَزْمًا وَأَقْطَعَ
وَالْبَرْقِ لَحْظًا وَأَرَوَعَ
مِنْهُ وَأَعْلَى وَأَعْظَمْ
وَالْعَرْشِ قَلْبًا وَأَوْسَعَ

هَزَارُهَا قَدْ تَغْنَى
عَلَى الْغُصُونِ وَثَنَى
عَنْهَا بِتَغْرِيدِهِ الْجُمْ
بِذِكْرِهَا ثُمَّ كَنَى

قَدْ صَاعَدَهَا مِنْ جُنْ
خَلَاقُهَا بِالْيَمِينِ
وَعَسْجَدِيٌّ ثَمِينِ
قَبْلَ الْوُجُودِ الَّذِي تَمَّ

نَعَمْ يَرَاهَا الْبَصِيرُ
لِمَنْ رَأَهَا تَصِيرُ
بِهَا فَنِعْمَ النَّصِيرُ
دُنْيَا وَأُخْرَى يُكَرِّمْ

تَجْلُو صَدَاءَ الْقُلُوبِ
عَنْ كُلِّ صَبِّ أَيُوبِ
بِمَاءِ سِرِّ الْغُيُوبِ
إِلَيْهَا بِالصِّدْقِ يَمْمِ

فِيَا سَمَائِيْ وَأَرْضِيْ
فَأَنْتِ نَفْلِيْ وَفَرْضِيْ
مَلْكِتِ كُلِّيْ وَبَعْضِيْ
وَالْمَالَ وَالْحَالَ وَالدَّمْ

يَا بُغْيَتِي يَا غَنَائِي
مَاعَنْ سِوَالِكِ عَنَائِي
وَلَوْعَتِي وَضَنَائِي
بَلْ عَنْكِ هَذَا الْعَنَّا تَمْ

تَلْوُحُ كَالْبَرْقِ طَورًا
لِمُقْلَةٍ لَيْسَ عَوْرَا
فَتَمَلَّأُ الْقَلْبَ فَوْرًا
نُورًا وَقَدْ كَانَ أَظْلَمْ

أَرْدَاهَا حُنْدُسِيَّةٌ
فِي حُلَّةٍ سُنْدُسِيَّةٌ
وَصُورَةٌ أَقْدَسِيَّةٌ
طِلَّسْمُ فُلْكٍ مُطَلَّسْمٌ

أَسَاوِرُ عَسْجَدِيَّةٌ

مِنْ وَضْعِهَا يَامْتَيْمٌ

حُلِيَّهَا الْيَدَوِيَّةُ

وَالْأَحْرُفُ الْأَبْجَدِيَّةُ

وَلِيَلُهُ وَضُحَاهُ

وَمَظْهُرُ الْإِسْمِ الْأَعْظَمُ

قُطْبُ الْوُجُودِ رَحَاهُ

وَمَحْوُهُ وَصَحَاهُ

وَمَحْضُ فَضْلٍ وَجُودٍ

بَدْءٌ وَحَالًا وَمَخْتَمٌ

إِكْسِيرُ سِرِّ الْوُجُودِ

وَدَاعِيُّ أَهْلِ السُّجُودِ

مِرْآةُ ذَاتِ الْكَمَالِ
وَاهْيَةٌ وَاجْمَالٍ
فَالْكَوْنُ عَنْ إِحْتِمَالٍ
أَدْنَى تَجَلِّيهَا أَخْجَمٌ

الشَّمْسُ وَالْبَدْرُ تَاهَا
فِي حُسْنِهَا وَضِيَاهَا
وَفِي سَمَاءِ سَنَاهَا
قَدِ اخْتَفَتْ أَنْجُمُ جَمٌ

أَرْقُ قَوْلًا وَوَسْمًا
مِنَ النَّسِيمِ وَأَسْمَى
وَأَنْدَى يَدًا مِنَ الْيَمِّ
وَأَصْفَى وَصْفًا مِنَ الْمَا

فِي كُلِّ قَلْبٍ وَنَادِيْ
عَمُوا وَصَمُوا فَدَمْدَمْ

قَدَّاحَةُ لِلزِّنَادِ
وَعَنْهَا أَهْلُ الْعِنَادِ

وَكَهْفُهَا وَالرَّقِيمُ
تَتَلَمَّذَا وَابْنُ مَرِيمَ

صِرَاطُهَا مُسْتَقِيمٌ
لَهَا الْخَضِرُ وَالْكَلِيمُ

وَبَحْرُ طَامِيْ وَأَطْلَسْ
عَنِ الْعَمَاءِ الْمُكَتَّمْ

يُوحُ الْكَمَالِ الْمُقَدَّسْ
فَصُبْحُهَا قَدْ تَنَفَّسَ

مِصْبَاحُ مِشْكَاهِ قَلْبِي	وَرَفْحُ رُوحِيْ وَلُبِّيْ
فَإِنْ يَكُنْ فِيهَا سَلْبِيْ	يَا صَاحُبُ أَوْلَى وَأَسْلَمْ

تَسْبِيْي عُقُولَ الرِّجَالِ	بِاللَّخْظِ وَالإِرْتَجَالِ
وَبِالْتَّبَسْمِ جَائِيْ	لِلْكَرْبِ وَالْهَمِّ وَالْغَمِّ

يَحُومُ حَوْلَ حِمَاهَا	بِالذِّلِّ كُلُّ ظِمَاهَا
فَالْبَعْضُ يَحْظَى بِعَاهَا	وَالْبَعْضُ مِنْ ذَاكَ يُحْرَمُ

وَأَخْسَنَ الِاتِّجَاهَا

وَمَنْ أَبَىْ ظَلَّ مُحْرَمٌ

مَنْ أَمَّهَا وَارْتَجَاهَا

يَنَالُ عِزًّاً وَجَاهَا

عَنْ غَيْرِهَا وَتَحَلَّى

بِحُسْنِهَا فَاغْرُ الْفَمْ

خَلِيلُهَا مَنْ تَخَلَّى

بِحَالِهَا وَقَلَّى

وَلَيْتَهَا كَلَمَتْنِي

عَنْهَا وَلَا كُنْتُ إِنْ لَمْ

حَوْرَاءُ قَدْ أَكْلَمَتْنِي

لَا كُنْتُ إِنْ كَلَمَتْنِي

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ مَا بِيْ
مِنْ الْجُحَوْيِ وَالْتَّصَابِ
وَلَوْعَةٍ وَأَكْتَبَابِ
فَإِنَّهُ فَارِجٌ الْهُمْ
